٢١٨
تصع

تفريج القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر
من الذنوب، تأليف الحطاب، محمد بن محمد
الحطاب
- ٩٥٤هـ. كتبه عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحطاب
المالكي سنة ٩٦٩هـ.

٩ ق   ٢٧ س   ١٤×٣٠سم

٦٢٣٩٩ نسخة رديئة وقديمة، خطها نسخ دقيق، طبع
الأعلام ٢٨٦:٧ بروكلمان ٢:٥٠٨.

أ- الشعائر والتقاليد الأخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦٢٩٩ ف ١٢٩٧/ ٥
العنوان: تفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب
المؤلف: الحطاب، محمد بن محمد - ٩٥٤ هـ
تاريخ النسخ: ٩٦٩ هـ
اسم الناسخ: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحطاب المالكي
عدد الأوراق: ٩ ق
ملاحظات:

هذه النسخة بخط ابن المؤلف ٣٦٩
عن نسخة المؤلف

تفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب

سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر
البحر الفهامة وحيد دهره وفريد عصره جمال الدنيا
والدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن حسن الشهير نسبة الكريم بالحطاب
المالكي مذهبا الطرابلسي بلدا غفر
الله له ولوالديه ونفع به آمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
تسليما

المؤلف
(٩٠٢-٩٥٤هـ)
(١٤٩٧-١٥٤٧م)

(١٠٦)

ملاحظة: انظر ترجمة المؤلف [illegible]

اشتريت هذا الكتاب يوم الثلاثاء ٧ ربيع ثاني سنة ١٣٣٤ ٢٦ مارس سنة ١٩١٦ بثلاثة قروش صاغ [illegible]
حسن محمد شاكر

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة جمال الدنيا والدين
ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الحطاب المالكي مذهبا الطرابلسي بلدا
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين الحمد لله الكبير فضله الواسع
عطاوه ونوله المتفضل على عباده بتفريج القلوب بمغفرة ما تقدم وما تاخر من الذنوب
الكاشف عنهم ما حل بهم من النوايب والكروب والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير
لامته بكل خير الذي رفع الله عنهم ببركته كل سوء وضير وعلى آله واصحابه الذين ساروا
بسنته احسن السير وبعد فلما وقفت على ما ذكره الشيخ الامام العالم العلامة حافظ
عصره ووحيد دهره عبد الرحمن جلال الدين ابو الفضل بن ابي بكر السيوطي تغمده الله برحمته
في حاشيته على الموطا من الخصال المكفرة لما تقدم وما تاخر من الذنوب وجدته ذكر منها سبع عشرة
خصلة ونظم منها ستة عشر وذكر ان شيخ شيوخنا الحافظ بن حجر الف في ذلك كتابا سماه
الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتاخرة قال وسبقه الى ذلك الحافظ المنذري وانه
لخص احاديثه ثم اني وقفت على خصال من هذا النوع لم ارها في كلام الجلال السيوطي بحيث
زادت جملة الخصال المذكورة على ثلاثين خصلة فراجعت كتاب الحافظ بن حجر فوجدته قد ذكر
غالبها وتكلم على الاحاديث ومحصل الكلام عليها وزدت على ذلك ما لم اره في كلامه من الاحاديث
من هذا النوع منبها على ذلك وعلى ما ذكره الحافظ بن حجر ولم اره في كلام الجلال السيوطي
وعلى الحديث الذي ذكره الجلال السيوطي ولم ينظمه وما لم يقع عليه تنبيه فهو مذكور في كلام
الجلال السيوطي ونظمه وفي كلام الحافظ بن حجر وزدت ايضا احاديثا مقوية للاحاديث المذكورة
وبعض فوايد تتعلق بالاحاديث بحيث ان هذا الكتاب قارب الاصل وساواه وسميته تفريج
القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تاخر من الذنوب والله سبحانه المسول في بلوغ المامول
وقد رتب الحافظ بن حجر الاحاديث التي ذكرها على ابواب الفقه فنذكرها على ترتيبه وذكر
قبل الاحاديث مقدمة لا باس بذكرها قال رحمه الله وقبل الشروع في ايراد الاحاديث
رايت ان اذكر فصلا في كلام الايمة في جواز وقوع ذلك فمن ذلك ان الايمة تكلموا على قوله
صلى الله عليه وسلم في اهل بدر ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه
هكذا ابو الجزم ابن ابي شيبة باسناد حسن والحديث في الصحيحين لكنه بلفظ لعل الله اطلع
فقيل الامر في قوله اعملوا للتكريم وان المراد كل عمل عمله البدري لا يواخذ به لهذا الوعد
الصادق وقيل ان اعمالهم السيية تقع مغفورة فكانها لم تقع وقيل ان ذلك دال على انهم

وفي البانيه ما ارسله الكلام في ذلك فاستحسنت السعد في ذلك في ذكر الاحاديث مقتصرا على اقتصار
ان هو

حفظوا فلا تقع من احد منهم سيية انتهى قلت ذكر في هذا الكتاب رواية الجزم عن ابن ابي
شيبة فقط وكذا قال في فتح الباري في كتاب التفسير وقال في كتاب المغازي وقع عند
احمد وابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة بالجزم ولفظه ان الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم انتهى قلت اما رواية لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم فرواها البخاري في باب الجاسوس من كتاب
الجهاد وفي باب من شهد بدرا من كتاب المغازي وفي سورة الممتحنة من كتاب التفسير
ورواها مسلم في كتاب الفضايل ورواها ابو داود في باب حكم الجاسوس اذا كان مسلما من
كتاب الجهاد ورواها الترمذي في تفسير سورة الممتحنة ورواها النساي في كتاب التفسير
كلهم اخرجوها من حديث علي بن ابي طالب في قصة حاطب بن ابي بلتعة واما رواية الجزم فذكرها
ابو داود في كتاب شرح السنة في آخر سننه عن احمد بن سنان عن يزيد بن هارون
عن حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ
اطلع الله على اهل بدر الى آخره ورواها فيه ايضا عن موسى بن اسمعيل عن يزيد بن هارون
بالسند المتقدم الى ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ لعل الله واما اللفظ الذي ذكره الحافظ بن حجر
اعني ان الله اطلع فليس في سنن ابي داود وهو لفظ الامام احمد في مسنده وابن ابي
شيبة في باب ما جا في اهل بدر من مصنفه وكلاهما رواه عن عاصم بن ابي النجود عن ابي صالح
عن ابي هريرة وهو الذي يظهر من كلامه في فتح الباري وقوله فقد غفرت لكم قال في
فتح الباري في كتاب التفسير كذا في معظم الطرق وعند الطبراني من طريق معمر عن
الزهري عن عروة فاني غافر لكم وهذا يدل على ان المراد بقوله غفرت اغفر على طريق
التعبير عن الآتي بالواقع مبالغة في تحققه وفي مغازي ابن عايذ من مرسل عروة اعملوا
ما شيتم فسا غفر لكم والمراد غفران ذنوبهم في الآخرة والا فلو وجب على احدهم حد مثلا
لم يسقط في الدنيا وانما هو للماضي تقديره اعملوا ما شيتم اي عمل كان لكم فقد غفر
قال لانه لو كان للمستقبل سا غفر ولو كان كذلك كان اطلاقا في الذنوب ولا يصح
ويبطله ان القوم خافوا من العقوبة بعد حتى كان عمر رضي الله عنه يقول يا حذيفة
هل انا منهم وتعقبه القرطبي بان اعملوا صيغة امر وهي موضوعة للاستقبال ولم
تضع العرب صيغة الامر للماضي لا بقرينة ولا بغيرها لانها بمعنى الانشا والابتدا وقوله
اعملوا ما شيتم محمل على طلب الفعل ولا يصح ان يكون بمعنى الماضي ولا يمكن ان يحمل على
الايجاب فتعين الاباحة قال وقد ظهر لي ان هذا الخطاب خطاب اكرام وتشريف

وقال ابن الجوزي ليس هو
كان ... بح

بتضمن ان هولآء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاهلوا ان يغفر لهم ما يستانف من الذنوب
اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشي وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله في كل من اخبر
عنه بشي من ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدور شي من
احدهم لبادر الى التوبة ولازم الطريق المثلى ويعلم ذلك من احوالهم بالقطع من اطلع على سيرهم انتهى
قال ويحتمل ان يكون المراد بقوله فقد غفرت لكم اي ذنوبكم تقع مغفورة لا ان المراد انه لا يصدر منهم
ذنب وقد شهد مسطح بدرا ووقع في حق عائشة فكانه تعالى لكرامتهم عليه بشرهم على لسان نبيه انهم
مغفور لهم ولو وقع منهم ما وقع انتهى وذكر قريبا من هذا في كتاب المغازي وقال فيه وتعقب كونه للماضي
بانه لو كان كذلك لما حسن الاستدلال به في قصة حاطب لانه صلى الله عليه وسلم خاطب به عمر
منكرا عليه ما قال في امر حاطب وهذه القصة بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ما سياتي
واورده بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه وقيل ان الامر للتشريف والتكريم والمراد عدم المواخذة لا يصدر
منهم بعد ذلك وقيل ان المراد ان ذنوبهم تقع مغفورة وقيل هي بشارة بعدم وقوع الذنوب منهم
وفيه نظر لما سياتي في قصة قدامة بن مظعون حين شرب الخمر في ايام عمر وحده عمر فهاجر بسبب
ذلك فراى عمر في المنام من يامره بمصالحته وكان قدامة بدريا قلت وهو اخو عثمان بن مظعون
وكان من السابقين الى الاسلام هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا واحدا والخندق وساير
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر على البحرين وقال في فتح الباري في
باب فضل قيام رمضان وقد وردت في غفران ما تقدم وما تاخر من الذنوب عدة احاديث
جمعتها في كتاب مفرد وقد استشكلت هذه الزيادة يعني وما تاخر من جهة ان المغفرة
تستدعي سبق شي يغفر والمتاخر من الذنوب لم يات فكيف يغفر والجواب ياتي في شرح حديث
اهل بدر ومحصله انه قيل انه كناية عن حفظهم من الكباير فلا يقع منهم كبيرة بعد ذلك
وقيل ان معناه ان ذنوبهم تقع مغفورة وبهذا اجاب جماعة منهم الماوردي عن كون صوم يوم
عرفة يكفر السنة الماضية والسنة الاتية ثم قال الحافظ ابن حجر في مقدمة هذا الكتاب
ومما يدخل في المعنى ما رواه مسلم من حديث ابي قتادة في ان صوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين
سنة ماضية وسنة اتية فانه وان كان مقيدا بسنة واحدة لكنه دال على جواز التكفير
قبل وقوع الذنب فهو من شواهد صحة جواز ذلك ومما يدخل في هذا المعنى ما اخرجه ابن
حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس
فقلت يا رسول الله ادع لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعائشة ما تقدم
من ذنبها وما تاخر وما اسرت وما اعلنت الحديث واخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان رضي الله عنه غفر الله لك ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما اخفيت وما ابديت وما هو كاين الى يوم القيامة وهذا مرسل قوي وله
شاهد من حديث ابن مسعود في الطبراني واخر من حديث ابي سعيد موصول اخرجه ابن عساكر
في ترجمة عثمان ودعا المعصوم بذلك لبعض امته دال على جواز وقوعه وسياتي في حديث العباس
ابن مرداس انه صلى الله عليه وسلم طلب ذلك في موقف عرفة فاجيب الى ذلك واستثنى التبعات
ثم اجيب مطلقا صبيحة المزدلفة واذا علم ان الله تعالى مالك كل شي له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى لم يمتنع ان يعطي من يشاء ما شاء وقد ثبت ان ليلة القدر خير من
الف شهر وقد يقع العمل في بعض ليالي السنة من بعض الناس اكثر مما يعمل فيها ومع ذلك فالعمل فيها
افضل من غيرها بالف الف ضعف ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قلت والمغفرة الواردة في هذه الاحاديث حملها العلماء على الصغاير وقالوا ان الكباير
لا يكفرها الا التوبة او رحمة الله تعالى وفضله وقد ورد التصريح باستثناء الكباير في بعض
الاحاديث كما في حديث الوضوء فانه ورد فيه في صحيح مسلم استثناء الكباير قال الحافظ ابن حجر
في فتح الباري وهذا في حق من له كباير وصغاير ومن ليس له الا صغاير كفرت عنه ومن ليس له
الا كباير خففت عنه منها بمقدار ما لصاحب الصغاير ومن ليس له صغاير ولا كباير يزاد في
حسناته بنظير ذلك انتهى من كتاب الطهارة فان قيل واحد من هذه الامور كاف في التكفير
فاذا تعددت من المكلف فما يكفره الثاني وما بعده قلت قال النووي في شرح مسلم في
اوايل كتاب الطهارة الجواب ما اجاب به العلماء ان كل واحد من هذه الامور صالح للتكفير فان
وجد ما يكفره من الصغاير كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له حسنات ورفعت به
درجات وان صادف كبيرة او كباير ولم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكباير انتهى وما تقدم من
عدم تكفير الكباير فهو فيما عدا الحج فانه وقع بين العلماء اختلاف فيه هل يكفر الصغاير والكباير
او الصغاير فقط وهل يسقط التبعات او لا ورجح الابي وابن حجر انه يكفر الصغاير والكباير
وفي كلام ابن حجر ميل الى انه يسقط التبعات ايضا للاحاديث الصريحة في ذلك وسياتي
بعضها وفضل الله واسع ورحمة الله عامة نسال الله ان لا يحرمنا ذلك بمنه وكرمه وهذه
الاحاديث وان كان بعضها ضعيفا فلا باس بالعمل بها لانها في فضايل الاعمال وقد قال
النووي رحمه الله اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال ه
وهذا حين الشروع في ايراد الاحاديث الموعود بها والله سبحانه المسوول ان ينفع بذلك
انه سميع مجيب لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب

الطهارة في فضل اسباغ الوضوء

اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه ومسنده وابو بكر المروزي والبزار عن حمران مولى عثمان قال
دعا عثمان رضي الله عنه بوضوء في ليلة باردة وهو يريد الخروج الى الصلاة فجئته بماء فاكثر
ترداد الماء على وجهه ويديه فقلت حسبك قد اسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد
فقال صب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الحافظ ابن حجر واصل الحديث في الصحيحين في فضل الوضوء
من طريق حمران عن عثمان من اوجه ليس في شي منها زيادة وما تاخر ثم تكلم على رجال اسناد
ابن ابي شيبة ووثقهم قلت الحديث في الصحيحين بروايات مختلفة لكنه بغير اللفظ
المذكور هنا وذكر الحافظ عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب والترهيب من حديث عثمان رضي الله
عنه باللفظ المذكور هنا بزيادة وما تاخر وقال رواه البزار باسناد حسن وقال شيخ شيوخنا
العلامة المحدث عبد الرحمن بن خليل القابوني الاذرعي في كتابه المسمى بشارة المحبوب بتكفير الذنوب
بعد ان ذكر حديث ابن ابي شيبة واسناده حسن والاسباغ لغة الاتمام وقال البخاري في صحيحه قال
ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء قال الحافظ ابن حجر هو من تفسير الشي بلازمه اذ الاتمام يستلزم
الانقاء عادة وحمران بضم الحاء المهملة والبزار بزاي ثم راء ه الصلاة ه في القول عند
سماع المؤذن ه اخرج ابو عوانة في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وفي رواية رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي رواية من قال
حين يسمع المؤذن وانا اشهد الى اخره قال الحافظ ابن حجر واخرج الحديث مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وليس عندهم فيه وما تاخر واخرجه ابن ابي شيبة باسناد
الى ان قال غفرت له ذنوبه فقال له رجل يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال لا هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبين بهذا ان ذكر وما تاخر انما وقع من السايل
وان سعدا نفى ذلك انتهى قلت فهذه علة تضعيف الحديث بالزيادة المذكورة ولفظ مسلم
عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله
ربا [illegible] دينا غفر له ذنبه قال ابن رمح في روايته من قال حين يسمع المؤذن
وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا [illegible] رواية قتيبة بلفظ وانا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وبين النووي في شرح مسلم وفي
الاذكار انه يقول رضيت بالله ربا الى اخره بعد قوله وانا اشهد ان محمدا رسول الله وقال شيخ

شيوخنا

شيوخنا القاياتي بعد ان ذكر الروايتين المتقدمتين فيجمع بين قوله نبيا رسولا قلت
وقد ذكر النووي في الاذكار نحو هذا لما ذكر هذا الحديث في اذكار الصباح والمساء فقال من
وقع في رواية ابي داود وغيره وبمحمد رسولا وفي رواية الترمذي نبيا فيستحب ان يجمع الانسان
بينهما فيقول نبيا رسولا ولو اقتصر على احدهما لكان عاملا بالحديث انتهى ومثله يقال في حديث
الاذان كما قال شيخ شيوخنا وينبغي ايضا ان يقول في مرة اشهد وفي مرة وانا اشهد ليعمل بجميع
الروايات ه التامين خلف الامام ه اخرج ابن وهب في مصنفه من رواية بحر بن نصر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امن الامام
فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال الحافظ ابن حجر اخرجه مسلم وابن ماجة من رواية ابن وهب وابن خزيمة
في صحيحه وليس فيه وما تاخر فعرف بذلك تفرد بحر بن نصر بالزيادة وهو من الثقات
لكن اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن بحر بن نصر بهذا الاسناد وليس فيه وما تاخر والله اعلم
صلاة الضحى ه اخرج آدم بن اياس في كتاب الثواب له عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سبحة الضحى ركعتين
ايمانا واحتسابا كتب الله له بهما مائتي حسنة ومحي عنه مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة
وغفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تاخر الا القصاص قال الحافظ ابن حجر اسناده
ضعيف جدا قلت واصل الحديث في سنن الترمذي وابن ماجة من حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر وشفعة الضحى بضم الشين المعجمة وقد تفتح ركعتا الضحى قال
في النهاية من الشفع بمعنى الزوج وانما سماها شفعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي
الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا هنا واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى
الصلاة ه في القراءة بعد الجمعة ه اخرج ابو الاسعد القشيري في الاربعين عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة
قبل ان يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعطي من الاجر بعدد كل من آمن
بالله واليوم الآخر قال الحافظ ابن حجر في اسناده ضعف شديد [illegible] وفي [illegible] وابن
ابي شيبة عن اسماء بنت ابي بكر من قرا بعد الجمعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس حفظ ما بينه وبين الجمعة الاخرى وذكر ابو عبيد نحوه

ولم يذكر الفاتحة وقال حفظ اوكفي من مجلسه في يومه الي مثله قلت وقال ابن حبيب
في الواضحة حدثني المقري عن ابن انعم والمسعودي عن عون بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرا عند تسليم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله وقبل ان يتكلم
بام القران وقل هو الله احد والمعوذتين سبعا سبعا حفظ له دينه ودنياه واهله وولده
الي الجمعة الاخري صلاة التسبيح ذكرها الحافظ ابن حجر ولم يذكرها الجلال السيو
اخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك وفي رواية احبو
بك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال وفي رواية لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك
غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره
وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا
فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قايم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا
ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم
تسجد فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا
ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات
ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر
مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة قال الحافظ ابن حجر بعد ان تكلم علي
اسناده فهذا الاسناد من شرط الحسن وقد اساء ابن الجوزي بذكره اياه في الموضوعات
ثم قال وقد رواه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي رافع باسناد ضعيف واخرجه ابو داود
من حديث عبد الله بن عمرو باسناد لا باس به الا انه اختلف علي روايه في وقفه ورفعه وفي
حديث ابي رافع فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك وعالج موضع بالبادية كثير
الرمال يقال انه في ديار كلب ويصل الي الدهنا وينقطع طرفه من وراء الحجاز قال الحافظ
ابن حجر واقوي طرقه حديث ابن عباس الذي ذكرته ثم قال وقال احمد ما يصح عندي في
صلاة التسبيح شي ولا يلزم من نفي الصحة ثبوت الضعف لاحتمال الواسطة وهو الحسن
وقد قال احمد بعد ذلك لما قيل له ان المستمر بن الريان رواه فقال هو شيخ ثقة فكانه اعجبه
قال وفي رواية من صلاها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وما اسر وما اعلن ورواه
الطبراني عن ابن عباس بلفظ غفر الله له كل ذنب كان او هو كاين وفي اسناده يحيى بن عقبة

وهو متروك قلت اما حديث ابي رافع الذي رواه الترمذي وابن ماجة فلا شك في ضعفه
قال النووي في الاذكار قال ابن العربي في كتاب الاحوذي في شرح الترمذي حديث ابي
رافع هذا ضعيف ليس له اصل في الصحة ولا في الحسن وانما ذكره الترمذي لينبه عليه قال
النووي قال الدارقطني اصح شي في فضايل السور فضل قل هو الله احد واصح شي في فضايل
الصلوات فضل صلاة التسبيح ولا يلزم من هذه العبارة ان يكون حديث صلاة التسبيح صحيحا
لانهم يقولون هذا اصح ما جاء في الباب وان كان ضعيفا ومرادهم ارجحه واقله ضعفا وقد نص
جماعة من اصحابنا علي استحباب صلاة التسبيح منهم البغوي والروياني ثم قال واعلم ان صلاة
التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها هكذا قال عبد الله بن
المبارك وجماعة من العلماء قال وفي رواية عن عبد الله بن المبارك انه قال يبدا في الركوع
بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الاعلي ثلاثا ثم يسبح التسبيحات المذكورة وقيل
له ان سهي في هذه الصلاة هل يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلثمائة تسبيحة
انتهى وقال الترمذي في شرح سنن ابن ماجة سيل ابن الصلاح عن امام يصلي بالمسلمين
صلاة التسبيح هل يثاب ويثابون وهل هي سنة او بدعة وهل علي من انكر علي مصليها مصيب
او مخطي فاجاب نعم يثاب ويثابون اذا اخلصوا وهي سنة غير بدعة وحديثها حسن معتمد
معمول بمثله لا سيما في العبادات والفضايل وذكر جماعة من ايمة الحديث ابو داود والترمذي
وابن ماجة والنساي وغيرهم والحاكم في المستدرك والمنكر لها غير مصيب ولا يختص بليلة
الجمعة وقال السبكي صلاة التسبيح من مهمات المسايل في الدين وحديثها اخرجه ابو داود والترمذي
وابن ماجة والحاكم وصححه ابن خزيمة ثم قال ويستحب ان يعتادها كل حين ولا يتغافل عنها
ولا تغتر بما فهم النووي في الاذكار من ردها فانه اقتصر علي رواية الترمذي وراي قول
العقيلي ليس فيها حديث صحيح ولا حسن والظن به انه لو استحضر تخريج ابي داود لحديثها وتصحيح
ابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك وقد كان عبد الله ابن المبارك يواظب عليها انتهى قلت كلام
النووي في الاذكار ليس فيه تصريح بردها نعم يفهم منه تضعيف حديثها وانما الصريح في ردها
ما نقله الدميري عنه عن شرح المهذب فانه قال قال في شرح المهذب في استحباب صلاة
التسبيح نظر لان حديثها ضعيف وفيه تغيير لنظم الصلاة المعروفة فينبغي ان لا تفعل فان
حديثها ليس بثابت ثم ذكر عن السبكي كلامه المتقدم وكلامه الاتي وقال في اخره عن السبكي
وانما اطلت في هذه الصلاة لما ذكره النووي واعتماد اهل العصر عليه فخشيت ان يغتروا
بذلك فينبغي الحرص عليها فمن سمع ما ورد فيها ثم تغافل عنها فهو متهاون في الدين غير مكترث
[illegible] وبدعو

باعمال الصالحين لا ينبغي ان يعد من اهل الخير في شي نسال الله السلامة والعافية انتهى قلت
وذكرها من المالكية انتهى قلت وذكرها من المالكية القاضي عياض في قواعده في الفضايل
وقال القباب في شرحها لا اعلم احدا من اهل المذهب نص على استحباب هذه الصلاة بنفسها غير
القاضي عياض في كتابه هذا وقرب من هذا له اشيا اخر تعتمد على الاحاديث وكان حقه ان ينبه
فيها على المذهب ثم يميز اختياره هو لئلا يعتقد الناظر في كتابه ان ما اتى به هو مذهب مالك
قلت وليس في المذهب ما يمنع من صلاتها لا سيما وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك انه
قال ان صلاها ليلا فاحب الي ان يسلم من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شا سلم وان شا
لم يسلم غير ان التسبيح الذي يقوله بعد الرفع من السجدة الثانية يودي الى جلسة الاستراحة
فان في رواية الترمذي وابن ماجة التصريح بانه يسبح ذلك وهو جالس واما رواية ابي داود
المتقدمة فليس فيها التصريح بانه يقوي ذلك وهو جالس لكنه مقتضى قوله فتلك خمس
وسبعون في كل ركعة وكان عبد الله بن المبارك يسبح قبل القراءة خمس عشرات مرة ثم بعد القراءة
عشرا والباقي كما في الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجدتين قال الدميري عن السبكي وجلالة
ابن المبارك تمنع من مخالفته وانا احب العمل بما تضمنه حديث ابن عباس ولا يمنعني من التسبيح
بعد السجدتين الفصل بين الرفع والقيام فان جلسة الاستراحة حينئذ مشروعة فلا يستنكر
الجلوس للتسبيح في هذا المحل وينبغي للمتعبد ان يعمل بحديث ابن عباس تارة ويعمل بما عمل ابن المبارك
اخرى وان يفعلها بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وان يقرا فيها من طوال المفصل تارة بالزلزلة
والعاديات والفتح والاخلاص وتارة الهاكم التكاثر والعصر والكافرون والاخلاص وان
يكون دعاوه بعد التشهد وقبل السلام ما تقدم ثم يسلم ويدعو بحاجته ففي كل شي ذكرته
وردت سنة انتهى ولم يتقدم له دعا فيما رايت واما كونها بعد الزوال فقد اخرج ابو داود
عن ابي الجوزا عن رجل له صحبة يرون انه عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايتني غدا احبوك واثيبك واعطيك حتى ظننت انه يعطيني عطية قال اذا زال الشمس
فقم فصل اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع راسك يعني من السجدة الثانية فاستو جالسا ولا
تقم حتى تسبح عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك في الاربع ركعات فانك لو كنت
اعظم اهل الارض ذنبا غفر لك بذلك قلت فان لم استطع ان اصليها تلك الساعة قال صلها من الليل
والنهار وقال في الاحيا انه يقول في اول الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك ثم تسبح خمس عشرة مرة قبل القراءة وعشرا بعدها والباقي عشرا عشرا كما في
[illegible] ولا يسبح بعد السجدة الاخيرة قاعدا قال وهذا هو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن [illegible]

الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل ان يقضي نسكه وقع
اجره على الله وان بقي حتى يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانفاق
الدرهم في ذلك الوجه يعدل اربعين الف الف فيما سواه في سبيل الله قال الحافظ ابن
حجر في اسناده من لا يعرف وفيه الفاظ منكرة جدا ورواه ابن شاهين في كتاب الترغيب
حديث اخر في فضل الحج ذكره الحافظ ابن حجر والجلال السيوطي لكنه لم يتفطنه
اخرج احمد بن منيع وابو يعلى في مسنديهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الحافظ ابن حجر في اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف
حديث اخر في فضل الصلاة في المقام ذكره الحافظ ابن حجر ولم يذكره الجلال
السيوطي ه ذكر القاضي عياض في الشفا في اواخر القسم الثاني ما نصه عنه عليه الصلاة
والسلام قال من صلى خلف المقام ركعتين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحشر
يوم القيامة من الامنين قال الحافظ ابن حجر هكذا ذكره بغير اسناد ولا عزو فلينظر فيه
قلت وذكره ابن جماعة في منسكه الكبير عن الشفا وقال الجلال السيوطي في تخريج
احاديث الشفا رويناه في رسالة الحسن البصري قلت لم اقف عليه فيها بل الذي
رايته فيها الحديث الذي بعد هذا فلينظر ليثبت حديث العباس بن مرداس في
فضل الحج اشار اليه الحافظ ابن حجر ولم يذكره الجلال السيوطي قال الحافظ ابن حجر
بعد ذكره حديث الشفا السابق في الصلاة خلف المقام وينبغي ان نذكر هنا حديث
العباس بن مرداس في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ومزدلفة فانه يدخل في
معنى ما نحن فيه ولم يذكره قلت وحديث العباس بن مرداس الذي اشار اليه هو
ما رواه ابن ماجة في كتاب الحج من سننه عن ايوب بن محمد قال حدثنا عبد القاهر بن
السري قال حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ان اباه اخبره عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعى لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا
الظالم فاني اخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شيت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت
للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابي انت وامي ان هذه
لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس
لما علم ان الله تعالى قد استجاب دعاي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو

بالويل والثبور فاضحكني ما رأيت من جزعه ورواه ابو داود في كتاب الادب من الوجه
الذي رواه ابن ماجة مقتصرا على قضية الضحك وقوله اضحك الله سنك ثم قال
وساق الحديث والحال انه لم يتقدم له ذكر الحديث لا هنا ولا في كتاب الحج قلت وقد
اورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه ذلك الحافظ بن حجر والف في ذلك جزءا
سماه قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج وقال ما ملخصه حديث العباس اخرجه عبد
الله بن الامام احمد في زوائد المسند وابن ماجة والبيهقي في سننه وصححه ايضا
المقدسي في المختارة واخرج ابو داود طرفا منه وسكت عليه فهو عنده صالح فهو على شرط
الحسن وقد روي من طريق ابن عمر وعبادة بن الصامت وابي هريرة وابن مالك وهذه
الطرق يعضد بعضها بعضا قلت وذكره المحب الطبري في القرى وابن جماعة في
منسكه الكبير عن ابن ماجة ثم قال في القرى واخرجه ابو حفص الملا في سيرته ولفظه
قريب من لفظ ابن ماجة والويل الحزن والثبور الهلاك والمعنى يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي
احضروا وكان الحافظ بن حجر فهم الحديث على عموم المغفرة في الذنوب الماضية والآتية فلذلك
اشار الى ذكره هنا حديث اخر في معنى حديث العباس بن مرداس ولم يذكره الحافظ
ابن حجر ولا الجلال السيوطي ٥ قلت اخرج الامام عبد الله بن المبارك في مسنده عن انس
رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات وكادت الشمس ان تؤوب
فقال يا بلال انصت الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فانصت الناس فقال معاشر الناس اتاني جبريل آنفا فاقرأني من ربي السلام وقال ان
الله غفر لاهل عرفات ولاهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال هذا
لنا خاصة فقال هذا لكم ولمن اتى بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير ربنا
وطاب ذكره ابن جماعة في منسكه الكبير عن المحب الطبري وقوله كادت الشمس ان تؤوب يعني
قاربت ان تغرب قال في النهاية وفي الحديث شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس اي
غربت لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان
وجها لكنه لم يستعمل وقوله آنفا اي قريبا حديث فضل النظر الى البيت
ولم يذكره الحافظ بن حجر ولا الجلال السيوطي ٥ اخرج الحسن البصري في رسالته الى اهل
مكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى البيت ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وحشره الله تعالى يوم القيامة من الآمنين وذكره ابن جماعة في منسكه الكبير
عن رسالة الحسن البصري القراءة والذكر ٥ حديث في فضل قراءة اخر سورة الحشر

اخرج

اخرج الامام احمد في مسنده عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليلة القدر في العشر البواقي من رمضان من قامهن ابتغاء حسبتهن فان الله تعالى
يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهي ليلة وتر تسع او سبع او خامسة او ثالثة
او اخر ليلة قال الحافظ بن حجر رجاله ثقات ولا يضره كونه من رواية بقية لانه
اشد ما عيب عليه التدليس وقد صرح بالحديث الا ان فيه انقطاعا بين خالد بن
معدان وعبادة ابن الصامت فقد ذكر ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل انه لم يصح
سماع خالد من عبادة والله اعلم الصيام فضل صوم شهر رمضان ٥
اخرج الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر والحديث في
الصحيحين بدون قوله وما تاخر فضل صوم يوم عرفة ٥ اخرج الحافظ ابو سعيد
النقاش في اماليه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم
عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر في سنده عبد الرحمن بن زيد قال الحافظ ابن حجر
ضعيف لكن ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة ان صيام يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين
سنة ماضية وسنة آتية فلعل ذلك المراد من قوله ما تقدم وما تاخر ٥ الحج ٥
فضل الاهلال من المسجد الاقصى ٥ اخرج ابو داود من طريق عبد الله بن
عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
او وجبت له الجنة شك عبد الله ايتهما قال ورواه البيهقي في الشعب بلفظ من اهل
بالحج والعمرة وقال فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة قال الحافظ بن حجر
كذا في نسختين بواو ليس قبلها الف والظاهر ان التردد فيه من ابن ابي فديك كان
يشك فيه مرة ويجزم به اخرى فضل الحج الخالص ٥ اخرج ابو نعيم في الحلية
في ترجمة مسعر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من جاء حاجا يريد وجه الله فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وشفع فيمن دعا له قال ابو نعيم غريب من حديث مسعر لم نكتبه الا من هذا الوجه
قال الحافظ ابن حجر والراوي له عن اسماعيل بن يحيى متروك الحديث عندهم قلت
وذكره المحب الطبري في القرى حديث آخر في فضل الحج ذكره الحافظ بن حجر ولم يذكره
الجلال السيوطي اخرج ابو منذر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى

ثم قال وان زاد بعد التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن وقد ورد ذلك
في بعض الروايات ثم قال الدميري وفي كتاب اللمعة في رغائب يوم الجمعة لابن ابي الصيف اليمني
نزيل مكة المشرفة تستحب صلاة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة يقرا في الاولى بعد الفاتحة
التكاثر وفي الثانية العصر وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة الاخلاص فاذا كملت الثلثمائة
تسبيحة قال بعد فراغه من التشهد وقبل ان يسلم اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى واعمال
اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وحذر اهل الخشية وطلبة اهل الرغبة
وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة تحجزني بها عن معاصيك
وحتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك في التوبة خوفا منك وحتى اخلص
لك النصيحة حيا لك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها حسن الظن بك سبحان خالق النور ربنا اتمم
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يسلم ثم ذكر ما ورد فيها من الفضل
ثم قال والاقرب الى الاعتدال للموت ان يصليها من الجمعة الى الجمعة وهو الذي كان عليه حبر الامة
وترجمان القران عبد الله بن عباس فانه كان يصليها عند الزوال يوم الجمعة ويقرا فيها ما تقدم انتهى
قلت وانما اطلت في هذه الصلاة لعظيم فضلها فاحببت ان اجمع ما ورد فيها وما يطلب فيها
ليجد ذلك مجموعا من له رغبة في العبادة واساله ان يشركني في دعائه في حياتي بالموت على الاسلام
وبعد الموت بالمغفرة **قيام رمضان ٥ اخرج** الامام احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قلت والحديث في الصحيحين بدون قوله وما تاخر وعزا ابن جماعة التونسي المالكي في كتابه المسمى
بغرض العين زيادة وما تاخر لابي داود وليست في سننه **قيام ليلة القدر**
اخرج النسائي في الكبرى وقاسم بن اصبغ في مصنفه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قام رمضان وفي رواية شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وفي رواية قتيبة وما تاخر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي
حديث قتيبة وما تاخر وانكر الحافظ ابن عبد البر في التمهيد زيادة وما تاخر وقال انها زيادة
منكرة ورد عليه الحافظ ابن حجر بانه رواها من ثقات اصحاب ابن عيينة خمسة وبعيد ان
يتواطوا على زيادة لم يحدثهم بها شيخهم وقال الجلال السيوطي في حاشية البخاري زاد
النسائي وغيره وما تاخر انتهى ولعله من السنن الكبرى فانه لم اجده في الصغرى وعزاه
القسطلاني للسنن الكبرى **قلت** والحديث في الصحيحين بدون قوله وما تاخر والله اعلم
تمامه الوتر الا اخر من رمضان ذكره الحافظ ابن حجر ولم يذكره الجلال السيوطي

شوك
على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له رواه مسلم في كتاب البر والصلة من حديث ابي هريرة ايضا
بهذا اللفظ **حديث في فضل المرض في الغربة** ولم يذكره الحافظ ابن حجر ولا الجلال السيوطي
اخرجه ابو الديلمي في مختصر الفردوس ولفظه الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن امامه
وعن خلفه فلم ير احدا من الغريب غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وذكره ولده في الفردوس من
حديث ابن عباس مرفوعا ولفظه الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن امامه ومن خلفه فلم ير
احدا يعرفه غفر له ما تقدم من ذنبه ولم يذكر وما تاخر وكذا ذكره الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة
وعزاه لصاحب الفردوس **حديث في فضل المصافحة ٥ اخرج** الحسن بن سفيان
وابو يعلى في مسنديهما عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين
متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويصليان
على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر قال الحافظ
ابن حجر اخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء **قلت** واخرجه ابن السني في عمل اليوم
والليلة ولفظه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله
عز وجل يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا
حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر قال ابن الملقن وذكره المنذري في احاديث مغفرة
ما تقدم وما تاخر **قلت** والحديث في سنن ابي داود في كتاب الادب وفي سنن الترمذي
في كتاب الاستئذان من حديث البراء بن عازب وليس فيه ذكر ما تقدم وما تاخر ولفظه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يفترقا
هذا لفظ ابي داود والترمذي قبل ان يتفرقا قال فقهاؤنا والمصافحة وضع كف على كف مع
ملازمة لهما قدر ما يفرغ من السلام ومن سؤال الغرض لها واما اختطاف اليد اثر التلاقي
فمكروه قال ابن الملقن وينبغي للحريص على المغفرة اذ ياتي بالمصافحة وذكرها على اكمل الاحوال
والالفاظ احتياطا لتحصيلها ومن كمال ذكرها ما رواه ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **حديث فضل الحمد عقب اللبس
والطعام ٥ اخرج** ابو داود في سننه عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الحافظ



ابن حجر هذا اسناد حسن قلت كذا ذكره الحافظ بن حجر في كتاب الخصال ولم يذكر وما
تاخر عقب الطعام ايضا الا في اللباس وكذا هو في سنن ابي داود وذكره في اول كتاب اللباس
ورايت نسخة مصححة من السنن ذكر صاحبها انه يكتب عليها الروايات ويجعل لكل رواية
علامة فذكر وما تاخر عقب الطعام ايضا وذكر عليها علامة الاسيري وكذا رايته في
حاشية الجلال السيوطي على الموطا عقب الطعام ايضا لكنه لما نظم الخصال لم ينظم قوله
الحمد عقب الطعام والله اعلم ولم يذكر شيخ شيوخنا القابوني وما تاخر الا في اللباس
وذكر ابن الملقن الحديث وقال عقبه هذا اللفظ رواية ابي داود وليس فيها زيادة وما تاخر
الا في لبس الثوب انتهى والله اعلم حديث في فضل التعمير ذكره الحافظ بن
حجر ولم يذكره الجلال السيوطي اخرج البيهقي في كتاب الزهد عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين
سنة الا صرف الله عنه الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين لين الله حسابه فاذا
بلغ الستين رزقه الله الانابة فاذا بلغ السبعين احبه الله واحبه اهل السماء فاذا بلغ
الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته قال الحافظ بن حجر هذا امثل
طرق هذا الحديث فان رجاله ثقات قلت ذكر له في الاصل ثلاث عشرة طريقا وفي جميعها
انه اذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الا في رواية منها قال فيها غفر الله
ذنوبه وذكر في بقية السنين نحو ما تقدم غير انه زاد في رواية لابي هريرة فاذا بلغ مائة
سنة سمي حبيب الله في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيبه وهذا اخر ما وقفت
عليه من الخصال المكفرة لما تقدم وما تاخر من الذنوب واسال الله العظيم بجاه نبيه
الكريم ان يمن علينا بالمغفرة للعامة وان يرضي عنا الخصوم وان يفعل ذلك بوالدينا ومشايخنا
واقاربنا واحبابنا وجميع المسلمين امين امين امين قال مولفه رحمه الله
ووافق الفراغ من جمعها عند اذان الظهر في يوم الاربعا سابع عشري جمادى الاخرة سنة خمس
واربعين وتسعماية بمكة المشرفة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما وقال ايضا ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة على يد جامعه محمد
ابن محمد الحطاب المالكي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه بعد صلاة الجمعة خامس عشري
المحرم سنة ست واربعين وتسعماية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ووافق الفراغ من نسخه عند [illegible] الظهر من يوم الاثنين ثالث شهر شوال سنة تسع وستين

وتسعماية

وتسعماية وذلك من نسخة المولف رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه امين
على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير راجي رحمة ربه في يوم المصير
ابن مولفه راجي رحمة ربه الوهاب عبد الرحمن بن محمد بن محمد
الحطاب المالكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين امين امين امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما دايما الى
يوم [illegible] والحمد لله
رب العالمين

قال الجلال السيوطي في كتابه قلايد الفوايد وشوارد الغرايد
في حرف اللام وقلت في الخصال التي يغفر لصاحبها
ما تقدم من ذنبه وما تاخر

قد جا عن الهادي وهو خير نبي ... اخبار مسانيد قد رويت بافضال
في فضل خصال وغافرات ذنوب ... ما قدم اواخر للمميات باقفال
حج ووضوء قيام ليلة قدر ... والشهر وصوم له ووقفة اقبال
امين وقار في الحشر ثم ومن قاد ... اعمى وشهيد اذا المؤذن قد قال
سبحي لاح والضحى وعند لباس ... حمد ويجي من ايليا باهلال
في الجمعة يقرا قواقل وصافح ... مع ذكر صلاة على النبي مع الال

لبعضهم

ثق بالذي خلق الخلايق كلهم   فهو اللطيف لعبده المحسن

لا تخش ضيق الرزق فهو موسع   وميسر ان كنت عبد نومين

ان كنت تطلب راحة وسيادة   ومن الامور الصالحات تمكن

فعليك باسم الله جل جلاله   فبذلك الله العظيم يبين

قل ياكريم ويارحيم فعيهما   سر عظيم ظاهر متيقن

تقراه الفا طاهرا في خلوة   بالليل حين تنام عنك الاعين

ثم الصلاة على النبي بمثل ما   قدمته فهو السبيل الاحسن

ياتيك آت في منامك مخبرا   لك ما يبشر به التقي المومن

يلقي اليك اشارة تعطى بها   سر اليسار وبعدها الاخزن

وتكون اسعد عصرك كلهم   ومن المضرة والشدايد تامن

من كلام الجعبري

لا تفتخرن بين الورى بملابس   ما الفخر الا بالتقي اللابس

واقنع من الدنيا بايسر بلغة   فالجوع يدفع بالرغيف اليابس

واحذر من الشيطان ان يغرك في   ما تشتهي بمكايد ودسايس

فالمرء في الدنيا كظل زايل   ويصير ملقي تحت قبر دارس

وقال اخر

تواضع اذا ماكان قدرك عاليا   فان اتضاع المرء من شيمة العقل

الا عجبا من عالم متواضع   يخاطبه طفل فيصغي الى الطفل

...عشري ... عليه وسلم ... سنه تسع وستين